

كوفي فاكس .. أول لقاح مصري مضاد لفيروس كورونا

د. طارق قابيل

2021-11-16

أعلن الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي عن بدء التجارب السريرية للقاح المصري "كوفي فاكس" المضاد لفيروس كورونا المستجد "كوف-سارس-2" المتسبب في جائحة "كوفيد-19"، في مؤتمر صحفي عقد مساء يوم الأحد 14 نوفمبر/تشرين الثاني، كما أعلن الوزير عن طرح لقاح مصري آخر خلال الأيام المقبلة، وسيتم إنتاج اللقاح بتعاون مشترك بين عدة مؤسسات علمية وبحثية، ويعكف عليه حاليا فريق عمل من أفضل العلماء والباحثين، لكي يدخل أيضا مرحلة التجارب السريرية، معربًا عن تطلعه لنجاح اللقاحات المصرية في مرحلة التجارب السريرية.

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي هذا الخبر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بالمركز القومي للبحوث بحضور الأستاذ الدكتور محمد هاشم رئيس المركز القومي للبحوث، والدكتور تامر عصام رئيس هيئة الدواء المصرية، واللواء الدكتور محسن بدوي الرئيس التنفيذي لشركة فاكسين فالي، والاستاذ الدكتور محمد أحمد على رئيس الفريق البحثي للفيروسات واستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث ورئيس الفريق البحثي مبتكر اللقاح، والاستاذ الدكتور اسامه عزمي رئيس الفريق الطبي للتجارب السريرية واعضاء الفريق البحثي المشارك، ولفيف من قيادات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بقاعة المؤتمرات الجديدة بالمركز القومي للبحوث. جاء ذلك بحضور عدد من الباحثين من أعضاء المركز القومي للبحوث والمشاركين في عمل الأبحاث الخاصة باللقاح المصري بالإضافة الي عدد من أساتذة الجامعات والإعلاميين.

رحلة الوصول إلى اللقاح المصري

في بداية فعاليات المؤتمر، أكد الوزير أن مصر اليوم تتوج جهد عدد كبير من الباحثين والعلماء الذين تحدوا الظروف واستطاعوا إنتاج لقاح مصري، موجهاً الشكر لفريق العمل وأسرة المركز القومي للبحوث من علماء وفريق العمل البحثي وعلى رأسهم د. محمد أحمد علي أستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث ورئيس الفريق البحثي مبتكر اللقاح، مشيرًا إلى بداية الجائحة في

ووهان بالصين ديسمبر ٢٠١٩، ورصد مصر لعدد من الحالات المصابة في بداية مارس ٢٠٢٠.

وأكد الوزير على اهتمام القيادة السياسية بالبحث العلمي خاصة في مجال إنتاج لقاحات للفيروسات الوبائية، مؤكداً على ثقة الرئيس عبد الفتاح السيسي في العلماء المصريين، ومتابعته المستمرة لخطوات إنتاج اللقاح، وتقديم كافة أشكال الدعم لفريق العمل.

وأشار عبدالغفار إلى أهمية دور الشريك الوطني متمثلاً في شركة "فاكسين فالي" لتحويل اللقاح من مرحلة المختبرات للإنتاج في المصنع، وذلك في وجود جهة رقابية وهى هيئة الدواء المصرية التي قامت بتقديم كافة الوسائل لإنتاج اللقاح، موجهاً الشكر للدكتور تامر عصام وللفريق هيئة الدواء المصرية على الجهود المبذولة.

وخلال فعاليات المؤتمر، أطلق د. خالد عبدالغفار إشارة البدء لتطعيم المواطنين المتطوعين باللقاح المصري بمستشفى المركز القومي للبحوث، وذلك من خلال تقنية الأون لاين.

ونشرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي [فيديو](#) يوضح جهود المركز القومي للبحوث للوصول إلى لقاح مصري "كوفي فاكس" المضاد لفيروس كورونا المستجد "كوف-سارس-2" المتسبب في جائحة "كوفيد-19"، والإعلان عن بدء التجارب السريرية لهذا اللقاح.

ومن جانبه، أشار الأستاذ الدكتور محمد هاشم رئيس المركز القومي للبحوث، في بيان صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إلى أن المركز يعد أكبر مركز بحثي متعدد التخصصات في مصر والشرق الأوسط وإفريقيا، ويتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويضم 14 معهداً بحثياً مقسماً إلى 109 قسمًا، لافتاً أن الهدف الإستراتيجي للمركز القومي للبحوث منذ إنشائه عام 1956 هو توجيه البحوث العلمية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاعات الإنتاج والخدمات المختلفة للدولة المصرية ومساهمة البحوث بفاعلية للتصدي للمشاكل التي تواجهها، موضحاً أن الخطط البحثية للمركز تشتمل على محور صحة الإنسان والذي يهدف إلى إجراء البحوث والدراسات والابتكارات التي تهدف إلى تطوير المنظومة الصحية للارتقاء بصحة المواطن واستحداث طرق جديدة للتشخيص والعلاج والوقاية من الأمراض .

وأشار هاشم إلى أن المركز القومي للبحوث، يمتلك مركز علمي متميز خاص بدراسة إنتاج الأمصال واللقاحات المضادة للفيروسات، وبه معامل مجهزة على أعلى مستوى تضم مجموعة من العلماء ذوي الخبرة في مجال الفيروسات، موضحاً أنه منذ الإعلان عن ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، قامت إدارة المركز القومي للبحوث بتوجيه من

وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتشكيل فريق عمل برئاسة د. محمد أحمد علي أستاذ الفيروسات ومدير مركز التميز العلمي للفيروسات، ود. أسامه عزمى. وعكف هذا الفريق على رصد وتتبع هذا الفيروس الخطير والتركيز على إنتاج فاكسين مضاد لفيروس كورونا المستجد تحت إشراف ومتابعة تكاد تكون يومية من د. خالد عبدالغفار للاطمئنان على سير العمل وتذليل أي صعوبات طارئة.

وأكد د. تامر عصام رئيس هيئة الدواء المصرية أن مصر لديها كفاءات علمية عظيمة استطاعت منافسة الباحثين العالميين، وقد قام هؤلاء جميعًا بالوصول إلى إنتاج لقاح مصري ينافس اللقاحات العالمية، مشيرًا إلى تكاتف كل الجهود لمواجهة الوباء، حيث استطاعت مصر أن تضع لها مكان وسط دول العالم لصناعة مصل مصري، وذلك بالتعاون بين هيئة صناعة الدواء والباحثين المصريين لإنتاج الفاكسين المصري، لافتًا إلى أنه تم إنشاء مصنع متخصص لتصنيع اللقاح، مضيفًا أن المصنع الجديد سوف يكون متخصص في تصنيع اللقاحات وهو ما يحتاج إليه المواطن المصري موضحًا أن لقاح كوفي فاكس خضع لكل التجارب المعملية وسوف يخضع للتجارب السريرية.

ومن جانبه، أشار اللواء محسن بدوي إلى أن مصر شهدت خلال السبع سنوات الماضية تطورًا كبيرًا في كافة المجالات بفضل القيادة الرشيدة لمصر ووطنية باحثيها الأجلاء، مؤكدًا أنه منذ اليوم الأول لتأسيس شركة فاكسين فالى كنا نتأهب لذلك اليوم، موضحًا أن الشركة تستخدم أحدث وسائل التكنولوجيا وبها أفضل العقول المصرية من علماء المركز.

مركز التميز العلمي للفيروسات

جدير بالذكر أن مركز التميز العلمي للفيروسات بالمركز القومي للبحوث يمتلك كافة أدوات التشخيص المعملية الخاصة بالتعرف على فيروس كورونا المستجد باستخدام التقنيات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، وقد بدأ علماء الفريق البحثي في دراسة التركيب الجيني للفيروس المعزول، وتم وضع أول تركيب وراثي للفيروس في مصر في مايو 2020، وبعدها بدأ التوجه إلى محاولة تحضير وتطوير لقاح بشري مضاد للفيروس، لتبدأ بعد ذلك الدراسات ما قبل السريرية على حيوانات التجارب في شهر يونيو 2020.

واستمرارًا للخدمات التي قام بها مركز التميز العلمي للفيروسات بالمركز القومي للبحوث، قام الفريق البحثي بتقدير الأجسام المناعية في عينات البلازما التي كانت ترسل من بنوك الدم على مستوى الجمهورية والتابعة لوزارة الصحة، ودراسة مئات العينات وعمل التتابع الجيني لها لمتابعة تطور الفيروس، وقد تم رصد معظم التغيرات الطارئة على الفيروس في مصر وموافاة وزارة الصحة بها، كما تم توفير خدمة اختبار المواد المخلفة ومستخلصات النباتات المحضرة في

الجامعات والمراكز البحثية المختلفة على الفيروس، وتتويجًا لتلك الجهود في طريق البحث قرابة العامين، وبعد أن اكتملت الدراسات ما قبل السريرية، وأخذ موافقة هيئة الدواء المصرية، أصبح المركز مستعدًا للبدء في المرحلة الأولى من الاختبارات السريرية.

وتجدر الإشارة إلى أن رؤساء الفريق البحثي للتوصل للقاح المصري المضاد لفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) ضم كل من د. محمد أحمد علي أستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث ورئيس فريق البحث مبتكر اللقاح، ود. رحاب حجازي رئيس فريق البحث المشرف على التجارب ما قبل السريرية، و د. أسامة عزمي الأستاذ بالمركز القومي للبحوث ورئيس الفريق المشرف على التجارب السريرية.

وصرح د. عادل عبد الغفار المستشار الإعلامي والمتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن جهود المركز القومي للبحوث للوصول إلى لقاح كوفي فاكس المضاد لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، والإعلان عن بدء التجارب السريرية له، يأتي في إطار إستراتيجية الدولة لتوظيف البحث العلمي للتعامل مع التحديات التي يواجهها المجتمع المصري ومواجهة جائحة كورونا العالمية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن كافة المراكز والمعاهد البحثية التابعة للوزارة وكذلك الجامعات المصرية تتبع نفس النهج العلمي في توظيف البحوث والدراسات الأكاديمية لمواجهة التحديات التي تواجهها قطاعات الدولة المختلفة في مجالات الصحة، والصناعة، والزراعة، والاقتصاد، والطاقة، وغيرها من مجالات العمل المختلفة، ويأتي ذلك متوافقًا أيضًا مع النهضة البحثية المصرية في مجال النشر الدولي حتى احتلت مصر المرتبة 30 دوليًا في مجال النشر الدولي للبحوث.

قدرات بحثية

قال الدكتور تامر عصام، رئيس هيئة الدواء المصرية، إنَّ فعالية اللقاح المصري تنافس اللقاحات العالمية المماثلة له. وأوضح أن البحث العلمي في مصر أصبح متميزًا بدخولها عصر إنتاج اللقاحات، ووجود تكنولوجيا جديدة له. وأشار عصام إلى أنَّ العديد من الأبحاث تمت على كورونا دون مُخرج تطبيقي، وهناك مشروعات بحثية تتم في هذا الشأن، لتكون مصر ذو مكانة مرجعية في تحضير اللقاحات.

وقال الدكتور محمد هاشم، رئيس المركز القومي للبحوث في مصر، إنَّ هيئة الدواء المصرية وافقت على بدء التجارب السريرية للقاح "كوفي فاكس" بعد دراسة ملفه كاملاً، وظهور نتائج إيجابية ومبشرة على الحيوانات.

وقال اللواء محسن بدوي، الرئيس التنفيذي لشركة فاكسين فالي المخصصة لإنتاج اللقاح، 'نه جرى تجهيز مصنع فاكسين فالي وفقا لأحدث الإمكانيات العلمية والتجهيزات لإنتاج اللقاحات لمواجهة أي أمراض أو وبائيات.

طرح لقاح آخر خلال الأيام المقبلة

أعلنت هيئة الدواء المصرية، اليوم الأحد، بدء إجراء التجارب السريرية على اللقاح المصري "كوفي فاكس" المضاد لفيروس كورونا المستجد. وقال الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي إن هذه الخطوة تتويج كبير لعدد من العلماء والباحثين تجاه أزمة كورونا، وثمره لما تمتلكه مصر من إمكانيات لإنتاج اللقاحات واعتمادها عالميا.

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بالدعم المادي والمعنوي لعلماء المركز القومي للبحوث، ويؤمن بالقدرات الموجودة في هيئات البحث العلمي المصرية. ولفت عبدالغفار إلى أن اللقاح المصري تم تحضيره وفقا للاشتراطات والضوابط لإنتاج اللقاحات عالميا، ومطابق لجميع الخطوات التي تم إنتاج اللقاحات بها في دول العالم.

وأعلن الوزير عن طرح لقاح آخر خلال الأيام المقبلة، وأنه سيتم إنتاج لقاح مصري آخر بتعاون مشترك بين عدة مؤسسات علمية وبحثية، ويعكف عليه فريق عمل من أفضل العلماء والباحثين، لكي يدخل أيضا مرحلة التجارب السريرية، معربًا عن تطلعه لنجاح اللقاحات المصرية في مرحلة التجارب السريرية.

src=

المؤتمر الصحفي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي للإعلان عن بدء التجارب
السريية
للقاح المصري "كوفي فاكس" المضاد لفيروس كورونا المستجد

=src

جانب من الحضور

I

د. طارق قابيل

أكاديمي، كاتب، ومترجم، ومحرر علمي

عضو هيئة التدريس - كلية العلوم - جامعة القاهرة

متخصص في الوراثة الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية

تواصل مع الكاتب: tkapiel@sci.cu.edu.eg | tarekkapiel@hotmail.com

**الآراء الواردة في هذا المقال هي آراء المؤلفين وليست، بالضرورة، آراء
منظمة المجتمع العلمي العربي.**

يسعدنا أن تشاركونا آرائكم وتعليقاتكم حول هذه المقالة عبر التعليقات المباشرة بالأسفل أو عبر وسائل
التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)